مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 13- Issue 2- June 2022 | المجلد ١٣- العدد ٢ - حزيران ٢٠٢٢

نظرات في التعبير القرآني في عرض آداب الاستئذان

١- أ.م.د. معتوقة بنت محمد حسن بن زيد الحساني
جامعة أم القرى/كلية الدعوة وأصول الدين/قسم الكتاب والسنة

١- الإيميل:
mlawt-5@hotmail.com

DOI: 10.34278/aujis.2022.174460

تاريخ استلام البحث:	٢٠٢١/ ٧/٢٨م
تاريخ قبول البحث للنشر:	٢٠٢١/٩ /٣٠م
تاريخ نشر البحث:	٢٠٢٢/٦/١م

الكلمات المفتاحية:
الاستئذان، آداب، تعبير القرآني

©Authors, 2022, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

تناولت هذه الدراسة تعبير آيات الاستئذان في سورة النور وأسلوبها تناوُلًا تحليليًّا من الناحية النحوية واللغوية والدلالية، خصوصًا في عرض آداب الاستئذان. وقد جاءت الدراسة في أربعة مباحث، جاء المبحث الأول في مفهوم الاستئذان. والمبحث الثاني عن حكمة مشروعية الاستئذان في القرآن. أما في المبحث الثالث فقد تمَّت دراسة لفظة «أذن» ومشتقاتها في التعبير القرآني. وفي المبحث الرابع جاء الحديث عن التعبير القرآني في آداب الاستئذان. ثم خُتِمَت الدراسة بنتائج وتوصيات.

LOOKS AT THE QUR'ANIC EXPRESSION IN DISPLAYING THE ETIQUETTE OF SEEKING PERMISSION

[1] **Prof. Dr. Matuqa bint Muhammad Hassan bin Zaid Al-Hasani**

Umm Al-Qura University/ College of Da`wah and Fundamentals of Religion

1: Email: mlawt-5@hotmail.com

Abstract:

This study handled the expression of the verses of permission requests in Surat Al-Nur and their style in an analytical approach from the grammatical, linguistic and semantic aspects, especially in the presentation of the etiquette of permission. The study is divided into four topics; the first topic is about the concept of permission. The second topic is about the prudence of the legality of seeking permission in Qur'an. In the third topic, the word "permission" and its derivatives in the Qur'anic expression were studied. the fourth topic is about the Qur'anic expression in the etiquette of seeking permission. Then the study concluded with results and recommendations.

DOI: 10.34278/aujis.2022.174460

Submitted:	**28 / 7/2021**
Accepted:	**30 /9 /2021**
Published:	**1/6/2022**

Keywords:

Asking permission - etiquette - Quranic expression - style - semantics -

©Authors, 2022, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين... أَمَّا بَعْدُ:

من المعلوم أنَّ لكل سورة من سور القرآن الكريم ميزة تخصُّها، وأنَّ لكل سورة خصائص ومميزات تميِّزها عن غيرها من بقية السور، فالأسلوب والتعبير يختلف من سورة إلى أخرى، وقد جاءت آيات الاستئذان مشتملة على أساليب بلاغية ونحوية تميِّزها عن غيرها من آيات القرآن الكريم، وقد اشتملت سورة النور على آداب عالية، وفضائل سامية، منها آداب الاستئذان.

ولا خلاف بين أهل العلم أن التعبير القرآني تعبير فريد في عُلُوِّهِ وسُمُوِّهِ، وأنه أعلى كلامٍ وأرفعه، وأنه بهر العرب، فلم يستطيعوا مجاراته والإتيان بمثله، مع أنه تَحدَّاهم أكثر من مرة.

هذا وإن التعبير القرآني تعبير مقصود، كل لفظة، بل كل حرف فيه وُضِعَ وضعًا مقصودًا، ولم تُراعَ في هذا الموضع الآية وحدها، ولا السورة وحدها، بل رُوعِيَ في هذا الوضع التعبير القرآني كله.

لقد انتبه القدماء إلى أن السور التي بدأت بالحروف المفردة بُنِيَت على ذلك الحرف، فإن الكلمات القافيَّة تردَّدَت في سورة (ق) كثيرًا، والكلمات الصاديَّة تردَّدَت في سورة (ص) كثيرًا، وهكذا، ولذا أردتُ النظر في التعبير القرآني في بيان وعرض آداب الاستئذان.

لذلك اخترت أن تكون الدراسة بعنوان: «نظرات في التعبير القرآني في عرض آداب الاستئذان».

مشكلة الدراسة:

تتمثَّل مشكلة هذه الدراسة في هذا السؤال الرئيس: ما الأساليب التعبيرية في عرض آداب الاستئذان؟

ويتفرَّع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

(١) ما وجه التعبير عن الاستئذان بالاستئناس؟

(٢) ما التعبير القرآني في تقديم الاستئناس على السلام؟

(٣) ما التعبير القرآني في أمْر المستأذِن بالرجوع إذا أُمِر به؟

(٤) ما أسلوب الترجِّي الذي جاء في آيات الاستئذان؟

(٥) ما التعبير القرآني في تكرار اللفظة؟ وما علة التكرار؟

(٦) ما التعبير القرآني في قوله تعالى: (ثلاث عورات)؟

(٧) ما التعبير بالنداء في آداب الاستئذان؟

(٨) ما الوحدة الموضوعية في ذِكْر آداب الاستئذان؟

أهداف الدراسة:

تتلخَّص أهداف هذه الدراسة في النقاط الآتية:

(١) تحديد مفهوم الاستئذان من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

(٢) بيان الحكمة من مشروعية الاستئذان في القرآن.

(٣) بيان مشتقَّات كلمة "الاستئذان" في التعبير القرآني.

(٤) بيان وجه التعبير عن الاستئذان بالاستئناس.

(٥) بيان التعبير القرآني في تقديم الاستئناس على السلام.

(٦) بيان أسلوب الترجي الذي جاء في آيات الاستئذان.

(٧) ما الهدف في تكرار الفاصلة ذاتها في آيات الاستئذان؟ وما علة التكرار؟

(٨) بيان التعبير بالنداء في آداب الاستئذان.

(٩) التأكيد على الوحدة الموضوعية في ذِكْر آداب الاستئذان.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

أولًا: محاولة إبراز الخصائص الإعجازية في سياق الآيات، خصوصًا في آيات الاستئذان من سورة النور، عن طريق إبراز التعبيرات الدلالية والأسلوبية فيها.

ثانيًا: الوقوف على تعدُّد الأساليب البلاغية في التكرار واختيار الألفاظ.

ثالثًا: تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال تحديد غايتها، وهي خدمة كتاب الله ﷻ وسنة رسوله ﷺ ومن خلال إبراز هذا الجانب المضيء والمشرق في آيات الاستئذان من الناحية التعبيرية.

رابعًا: حاجة المجتمع الإنساني عامةً، والإسلامي خاصة، إلى هذا الموضوع، وحاجة الدراسات القرآنية إلى مثل هذه الدراسة.

خامسًا: تكملة ما بدأ به السابقون في هذا المجال من الدراسات التعبيرية في آيات القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

لم أجد –فيما اطَّلَعْتُ عليه– رسالة أو بحثًا مستقلًّا في **التعبير القرآني في عرض آداب الاستئذان** بخصوصه، وإنما هي دراسات بعناوين ذات صلة غير مباشرة بهذا الموضوع، مثل:

الدراسة الأولى: القرائن الدلالية للمعنى في التعبير القرآني، تأليف: عدوية عبد الجبار كريم الشرع، وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه تقدَّمَت بها الطالبة إلى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، وهي جزء من متطلَّبات نَيْل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وفلسفتها، لغة، سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.

وقد اشتملت هذه الدراسة على بابَيْنِ؛ الأول: القرينة اللفظية السياقية.. أحوالها ودلالاتها، ودلالة الألفاظ في التعبير بقرينة السياق.

والثاني في بيان القرينتين الحالية والعقليَّة في القرآن الكريم.

الدراسة الثانية: خصائص التعبير القرآني وسِمَاته البلاغية، تأليف: د. عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، وهو مطبوع، الناشر: مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

وقد اشتملت هذه الدراسة على خمسة أبواب؛ الأول: مدخل إلى البحث، والثاني: خصائص التعبير في القرآن الكريم، والثالث: من روائع "المعاني" في القرآن الكريم، والرابع: من سحر البيان في القرآن الكريم، والخامس: البديع في القرآن الكريم.

ما تُضِيفُه الدراسة: جاءت هذه الدراسة لتبيِّن وتوضِّح بعض النظرات في التعبير القرآني في عرض آداب الاستئذان، فهي تقف على الألفاظ والأساليب التعبيرية التي جاءت في آيات الاستئذان، مع بيان عِلَّتها إذا أمكن ذلك، وهذه إضافة غير موجودة فيما اطلعت عليه من دراسات.

منهج الدراسة:

أمَّا بالنسبة للمنهج الذي سأتبعه في هذه الدراسة فهو المنهج التحليلي الوصفي؛ التحليلي للكشف عن الملامح الدلالية في النص، مستعينة بالمنهج الإحصائي أحيانًا، لإدراك القيمة الدلالية للآيات القرآنية.

إجراءات الدراسة:

أولًا: كتابة الآيات بالرسم العثماني، ثم عَزْو الآيات الكريمة بِذِكْر اسم السورة، ورقم الآية.

ثانيًا: تخريج الأحاديث النبوية المذكورة في البحث باتباع المنهج الآتي:

- إذا كان الحديث في صحيحَيِ البخاري ومسلم –رحمهما الله– أو في أحدهما اقتصرتُ على إضافته إليهما، ولا أُضيفه معهما إلى غيرهما.

ثالثًا: التعريف بالمصطلحات العلمية والفقهية والأصولية، حيث أقوم بتعريف المصطلح –أو اللفظ– من كتب العلم الخاصة به.

رابعًا: توضيح الكلمات الغريبة، وبيان معناها من كتب غريب الحديث والفقه واللغة.

خامسًا: ترجمة الأعلام الواردة من غير المشاهير.

خطة الدراسة:

تتكوَّن خطة الدراسة من: مقدمةٍ، وثلاثة مباحث، وخاتمةٍ.

• **المقدِّمة**: تشتمل على: مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، الدراسات السابقة، منهج الدراسة، إجراءات الدراسة، خطة الدراسة.

• **المبحث الأول**: مفهوم الاستئذان في اللغة والاصطلاح.

- المطلب الأول: الاستئذان في اللغة.
- المطلب الثاني: الاستئذان في الاصطلاح.

• **المبحث الثاني**: الحكمة من مشروعية الاستئذان في القرآن.

• **المبحث الثالث**: كلمة الاستئذان ومشتقاتها في التعبير القرآني.

• **المبحث الرابع**: التعبير القرآني في آداب الاستئذان.

-المطلب الأول: التعبير القرآني في الاستئذان والاستئناس.

-المطلب الثاني: التعبير القرآني في تقديم الاستئناس على السلام.

-المطلب الثالث: التعبير القرآني في أمر المستأذِن بالرجوع إذا أُمِرَ به.

-المطلب الرابع: التعبير القرآني في عدم دخول المنازل الخالية من أهلها.

-المطلب الخامس: التعبير القرآني في تكرار الفاصلة.

-المطلب السادس: التعبير القرآني واستخدامه للفظة (عورة).

-المطلب السابع: التعبير القرآني واستخدامه أسلوب النداء.

-المطلب الثامن: الوحدة الموضوعية في ذِكْر آداب الاستئذان.

المبحث الأول:
مفهوم الاستئذان في اللغة والاصطلاح
المطلب الأول:
الاستئذان في اللغة

الاستئذان استفعال من: أَذِنَ، وهو في اللغة يأتي على مَعانٍ، منها:

- عَلِمَ، ويتعدَّى بالباء: أَذِنَ بالشيء: عَلِم به.
- استمع، ويتعدَّى باللام وإلى: أَذِنَ إليه وله: استمع إليه.
- أباح، ويتعدَّى بالباء وباللام: أَذِنَ له وبه: أباحه له(١).

فالاستئذان يأتي في اللغة بمعنيَيْنِ:

المعنى الأول: الاستئذان بمعنى العلم والإعلام.

قال ابن فارس(٢): «الهمزة والذال والنون أصلان متقاربان في المعنى، متباعِدَان في اللفظ؛ أحدهما أُذُن كل ذي أُذُن، والآخر: العلم، وعنهما يتفرَّع الباب كله، فأمَّا التقارب فبالأذن يقع عِلْم كل مسموع... والأصل الآخر العلم والإعلام، تقول العرب: قد أَذِنْتُ بهذا الأمر، أي: عَلِمْتُ، وآذَنَنِي فلان: أَعْلَمَنِي، والمصدر: الإذْن والإيذان»(٣).

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، «مقاييس اللغة»، بيروت: دار الفكر، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ٤٧٩/١.

(٢) أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، كان إمامًا في علم اللغة وغيرها من العلوم، أصله من قزوين، من مؤلَّفاته: معجم مقاييس اللغة، والمجمل في اللغة، وغيرهما، توفي سنة (٣٩٥هـ)، وقيل: سنة (٣٩٠هـ)، وقيل: سنة (٣٦٩هـ). ينظر ترجمته في: ابن خلكان، «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ط١، بيروت: دار صادر، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ٢: ١٨٦؛ الذهبي، محمد بن أحمد، «العبر في خبر من غبر»، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ه-١٩٨٥م، ١٨٦/٢.

(٣) ينظر: ابن فارس، «معجم مقاىيس اللغة»، ص٦٥.

وفي القاموس: «... وأَذِنَ له في الشيء؛ كسَمِعَ، إذْنًا؛ بالكسر، وأَذِينًا: أباحه له، واستأذنه: طلب منه الإذن....»[١].

وفي القاموس الفقهي: «الإذن لغةً: الإعلام بإجازة الشيء والرخصة فيه»[٢].

والمعنى الثاني: الاستئذان بمعنى طلب السماح لفعل شيء:

جاء في اللسان: «وأَذِنَ له في الشيء إِذْنًا: أباحَهُ له، واستأذنه: طلب منه الإذن، وأَذِنَ له عليه: أخذ له منه الإذن، يقال: ائْذَنْ لي على الأمير»[٣].

كما جاء في المعجم الوسيط: «استأذنه في كذا: طلب إِذْنَه فيه، وعلى فلان: طلب إذن الدخول عليه»[٤].

المطلب الثاني:
الاستئذان في الاصطلاح

يعبَّر عن الاستئذان بألفاظ أخرى، مثل: الإذن: «وهو فَكُّ الحَجْر، وإطلاق التصرف لمن كان ممنوعًا شرعًا»[٥].

---

(١) الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، «القاموس المحيط»، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، ص١١٧٥، مادة: (أذن).

(٢) أبو حبيب، سعدي، «القاموس الفقهي لغة واصطلاحا»، ط٢، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ص:١٩.

(٣) ابن منظور، جمال الدين محمد، «لسان العرب»، ط١، القاهرة: دار المعارف، ٥٢/١.

(٤) ينظر: مجمع اللغة العربية، «المعجم الوسيط»، دار الدعوة، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وآخرون، ١١/١.

(٥)علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ص:١٥، وينظر: المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، «التوقيف على مهمات التعاريف»، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ص:٤٧، محمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي، «معجم لغة الفقهاء»، ط٢، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ص:٥٢.

والاستئذان: «طلب الإذن، أو طلب إباحة التصرف ممَّن له حق الإباحة»[١].

وعلى هذا يكون تعريف الاستئذان الذي هو لدخول البيوت: طلب الإذن للدخول ممن له حق الإذن والإباحة.

وعرَّفه في القاموس الفقهي: «طلب الإذن في الدخول لمحلٍّ لا يملكه المستأذِن»[٢].

ويمكن أن أُعرِّف الاستئذان من الحيثية التي تهمنا، فأقول: هو الْتِمَاس الإذن تأدُّبًا خشيةَ الاطلاع على عورة[٣]، أو هو استباحة المحظور على وجهٍ مشروع[٤].

وقد عرَّفه البعض بأنه: «طلب الإذن في الدخول لمحلٍّ لا يملكه المستأذِن»[٥].

---

(١) قلعجي؛ وقنيبي، «معجم لغة الفقهاء»، ص:٥٣.

(٢) أبو حبيب، «القاموس الفقهي»، ص:١٩.

(٣) ينظر: العريني، أحمد بن سليمان، «أحكام الاستئذان في السنة والقرآن»، ط١، دار الوطن للنشر، تقديم: عبد الله محمد الغنيمان، ص١٢.

(٤) الكتاني، أبو الفيض محمد، كتاب «الاستئذان في تفسير قوله تعالى (يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا)»، دراسة وتحقيق: محمد الفرجي، مراجعة وتقديم حمزة الكتاني ، بيروت: ناشرون، ص:١٨.

(٥) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر، «فتح الباري»، مراجعة: عبد العزيز بن باز، بيروت: دار الفكر، ١١/٥.

المبحث الثاني
الحكمة من مشروعية الاستئذان في القرآن

الحفاظ على حُرْمة البيوت:

الاستئذان أدبٌ رفيع يحفظ للبيوت حُرماتها، وإنها لحُرُمات عظيمة تطويها بيوت المسلمين، وأيُّ حُرْمة أعظم من هذه الحُرْمة! البيت الذي هدرت بسببه عينُ مَن اطَّلَع على دار قوم بغير إذنهم، فقد جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «لَو أنَّ امرأً اطَّلَعَ عَلَيكَ بِغَير إذنٍ فَحَذَفْتَهُ بِحصاةٍ فَفَقَأتَ عَينَهُ لَم يَكُن عَلَيكَ جُناحٌ»(١).

وعليه فالاستئذان يحقِّق للبيوت حُرْمَتها، ويجنِّب أهلها الحرجَ الواقع من المفاجأة والمباغتة، والتأذِّي بانكشاف العورات، والعورات كثيرة تعني غير ما يتبادر إلى الذهن، فليست عورة البدن وحدها، وإنما يُضاف إليها عورات الطعام، وعورات اللباس، وعورات الأثاث التي لا يحب أهلها أن يفاجئهم عليها الناسُ دون تهيُّؤ وتجمُّل وإعداد، وهي عورات المشاعر والحالات النفسية، فكم منا مَن لا يحب أن يراه أحد وهو في حالة ضعف يبكي لانفعال مؤثِّر، أو يغضب لشأن مثير، أو يتوجَّع لألم يُخْفِيه عن الغرباء(٢).

الحفاظ على حُرْمَة المرأة أن يراها أحد غير مَحْرَم:

شُرِعَت أحكام الإسلام لتلبِّي حاجات المجتمع، وتُراعِي ضرورياته وأولوياته بمختلف شرائحه وفئاته، رجالًا ونساءً، شيبًا وشبابًا، والمرأة جزءٌ لا يتجزَّأ من هذا المجتمع، فحفظ الإسلامُ للمرأة كرامتها، وصانَ عِرضَها، ونهى عن أذيتها، وأوجب الإحسان إليها، فقد أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لِيَسْكُتْ، وَاسْتَوْصُوا

(١) البخاري، «صحيح البخاري»، في كتاب الديات، باب من اطَّلع على بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له، ٢٥٣/١٢؛ ومسلم في كتاب الآداب، باب تحريم النظر في بيت الغير، ١٣٨/١٤.

(٢) ينظر: العريني، «أحكام الاستئذان في السنة والقرآن»، ص١٤.

بِالنِّسَاءِ؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا»(١).

ولا شكَّ أن الإسلام يحفظ حُرُمات الناس، فلا يتيح الفرصة لأي إنسان أن يطّلع على أحد بغير إذنه، حتى في حال الشبهة غير المتيقَّنة، فليس لأي أحد الاطلاع على الآخرين بغير إذنهم، وقد بيَّنت السُّنَّةُ هذا الحُكم بيانًا شافيًا، وعمل به الرسول ﷺ ففي حديث أنس بن مالك ﷺ قال: «اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجَرِ(٢) النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًى(٣) يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ»(٤).

وفي رواية: «فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمِشْقَصٍ -أَوْ بِمَشَاقِصَ- فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعُنَهُ»(٥).

---

(١) مسلم، «صحيح مسلم»، كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء، ١٠٩١/٢، حديث رقم: (١٤٦٨).

(٢) الجُحْر؛ بضم الجيم: كل ثقب مستدير في أرض أو حائط وأصله مكان الوحوش، والحُجَر؛ بضم الحاء: جمع حُجرة، وهي ناحية البيت، ابن حجر، «فتح الباري»، ٢٧/١١.

(٣) المِدْرَى: شيء يُعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يُسرح به الشعر المتلبِّد، ويستعمله مَن لا مشط له، الكجراتي، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي، «مجمع بحار الأنوار»، ط٣، القاهرة: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م، ١٧٠/٢.

(٤) البخاري، «صحيح البخاري» في الاستئذان، باب الاستئذان من أجل البصر، ٢؛ ومسلم، «صحيح مسلم» في الأدب، باب تحريم النظر في بيت الغير، ١٣٦/١٤.

(٥) البخاري، «صحيح البخاري»، برقم: (٦٢٤٢)، كتاب الاستئذان، باب الاستئذان من أجل البصر، ٥٣٣/١٥.

وفي حديث أبي هريرة ﷺ أنه سمع النبيﷺ يقول: «لَوِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ خَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ»(١).

وعليه فقد أهدرَ الشرع الحنيف عينَ مَن اطَّلع في دار قوم بغير إذنهم.

قال النووي: «وفي هذا الحديث جواز رَمْي عين المتطلِّع بشيء خفيف، فلو رماه بخفيف ففقأها فلا ضمان إذا كان قد نظر في بيتٍ ليس فيه امرأة مَحْرَم»(٢).

ومن مظاهر عناية الإسلام بالمرأة أنْ شَرَعَ مِن الأحكام ما يحفظ لها عِفَّتَها، ويصونها من الإسفاف والامتهان، وكان مما شَرَعَه الإسلامُ الاستئذانَ قبل الدخول إلى البيوت(٣)، وما أحوج الأمة إلى هذا الأدب الرفيع في هذا الزمن الذي طغت فيه المادية، وفشَا فيه السفور والتبرُّج، وطغَى فيه الانحلال والمُجُون(٤).

ولأهمية الاستئذان فقد ذكره الله ﷻ بعد الحديث عن الزنا والقذف؛ لأن دخول البيوت بلا استئذان فيه مخالطةُ الرجالِ النساءَ، وربما أدَّى إلى الوقوع في أحد الأمرين المذكورين آنفًا(٥)، فإن أدب الاستئذان يتضمَّن قطعًا لطريق الخلوة المحرَّمة

(١) أخرجه البخاري، ٨/٩، برقم: (٦٨٨٨)، كتاب الديات، باب من أخذ حقه أو اقتصَّ دون سلطان؛ ومسلم، «صحيح مسلم»، برقم: (٥٦٩٤)، كتاب الأدب، باب إنما جعل الأذان من أجل البصر، ٥٢٥/٥.

(٢) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ، ١٣٨/١٤.

(٣) المقدم، محمد أحمد إسماعيل، «عودة الحجاب»، ط١٠، دار الصفوة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ٤٢/٣.

(٤) الجربوع، عبد الله بن عبد الرحمن، «أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة»، ط١، السعودية، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ٤٦٣/٢.

(٥) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، «فتح القدير»، ط١، دمشق وبيروت: وبيروت: دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ، ٢٣/٤.

التي هي طريق إلى التهمة[١]، وفيه قطع لألسنة السوء التي تتحدث عن المَظِنَّة والرِّيبة، والله ﷻ يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ[٢] إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ١٢﴾[٣].

والآية بيان لخطورة سوء الظن، وما يُسبِّبه من عواقب مُهْلِكة، وتصوير ذلك بأبشع صور الأكل.

الحفاظ على ما في البيوت (الأنفس والأموال):

مما لا شك فيه أن النظرة المتأنية إلى أسرار أدب الاستئذان تكشف لنا عن حكمته، ومدى واقعيته ووضوحه، فالإنسان مخلوق ذو غرائز وشهوات وميول ورغبات، فلا يقدِر على أن يمنع نفسه عن إرسال شهواته بدافع ضميره، أو دافع النخوة والمروءة، كما يمتنع بالوازع الإيماني الموجود في نفسه؛ لأن وجود الوازع الإيماني يَرْدَعُه عن فِعْل تصرُّف غير صحيح، والشريعة الإسلامية ذات أحكام وتشريعات ميسَّرة، ونظرات متَّسِقة وبعيدة؛ فإنها إذا حرَّمت شيئًا تحرِّم كلَّ سبب وداعٍ يؤدي إليه[٤].

والإسلام يحرِّم كل شيء يؤدي بالإنسان إلى الهلاك والفساد، ويُحِلُّ له كل شيء فيه خير وصلاح له وللمجتمع، ومن التشريعات التي فرضها الإسلام تحقيقًا لمصلحة المجتمع الاستئذان في دخول البيوت؛ لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧﴾

---

(١) النيسابوري، حسن بن محمد بن حسين، «غرائب القرآن ورغائب الفرقان»، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، ١٤١٦هـ، ١٧٦/٥.

(٢) المراغي، أحمد بن مصطفى، «تفسير المراغي»، ط١، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٤٦هـ-١٩٤٦م، ٩٧/١٨.

(٣) سورة الحجرات: ١٢.

(٤) ينظر: قطب، سيد، «في ظلال القرآن»، ط٣٢، القاهرة: دار الشروق، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م، ٢٥٠/٤.

فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾[١].

فقد جعل الله المنازل سترًا للناس، وحرَّم دخولها إلا بإذن أهلها[٢]، والحكمة من ذلك أن البيوت جُعِلَتْ لحفظ عورات الأنفس والأموال، فكما لا يحب أحد أن يطَّلِع غيره على عورات بدنه وأهله، فإنه لا يحب أن يطَّلِع على عورات ماله وأثاثه[٣]، وربما كان أهل البيت في حال من الأحوال لا يحبون أن يطَّلِع أحد عليهم[٤]، فقد يكون في حالة من الحزن أو الغضب أو الألم؛ لأجل كل ما سبق –من عورات البدن أو المال أو الطعام أو الشراب أو عورات الأموال أو الأحوال– وجب الاستئذان[٥]، ومَن استباح هذه العورات كان معتديًا ومغتصِبًا كمن يتصرَّف في ملك غيره[٦].

---

(١) سورة النور، الآية: ٢٧ – ٢٨.

(٢) ينظر: القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، «الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)»، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م، ٢١٢/١٢.

(٣) ينظر: الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، «تفسير الماتريدي»، ط١، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، تحقيق: د. مجدي باسلوم، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م، ٥١٤/٧.

(٤) ينظر: القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، «محاسن التأويل»، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ، ٣٦٨/٧؛ ينظر: النعماني، عمر بن علي، «اللباب في علوم الكتاب»، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الجواد والشيخ علي محمد معوض، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م، ٣٤٣/١٤.

(٥) سيد قطب، «في ظلال القرآن»، ٢٥٠٨/٤–٢٥٠٩.

(٦) ينظر: الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، «الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل»، ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٦هـ، ٢٢٨/٣؛ وينظر: أبو زهرة، محمد أحمد بن مصطفى، «زهرة التفاسير»، دار الفكر، ٥١٧٧/١٠، ينظر: الحسيني، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله، «فتحُ البيان في مقاصد القرآن»، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، بيروت، صيدا: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، ١٤١٢هـ–١٩٩٢م، ١٩٩/٩؛ الناصري، محمد المكي، «التيسير في أحاديث التفسير»، ط١، بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م، ٢٦١/٤؛ وينظر: ابن حيان، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ، ٣١/٨.

ولأهمية الاستئذان فالشارع الحكيم لم يُعْفِ المسلمَ من الاستئذان على محارمه، سواء كانت أمه أو أخته أو ابنته[١]، وقد ندب الشارع الحكيم الزوج أن يستأذن على زوجته؛ لكي لا يراها في حالة تسوؤها، وتكره أن يراها عليها زوجها[٢]، فالهدف العام من الاستئذان خشية أن تقع عين آثِمة على عورة غافلة[٣]، وسترًا للأموال وحفظها من العابثين.

المبحث الثالث:
كلمة الاستئذان ومشتقاتها في التعبير القرآني

معلوم أن كلمة الاستئذان مشتقة من لفظة "أذن"، وهذه اللفظة تعدَّدَت دلالاتها في القرآن الكريم على النحو الآتي:

أولًا: كل السور المكية التي ورد في آياتها فِعْلُ "أذن" أو مشتقاته كان الحديث فيها عن الشفاعة، ورِضَا الله عن الشافع، وكذلك من العلم والإعلام، كما تطرَّقَت مُفرَدة "أذن" ومشتقاتها في السور المكية إلى الجانب العقائدي، قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاؤُا شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ﴾[٤].

ثانيًا: اختصَّ السياق المدني بتأصيل أدب الاستئذان بعد استقرار المجتمع وتأسيس الدولة، وتحقيق السكينة في المدينة المنورة.

ثالثًا: جاء عدد ورود لفظة "أذن" ومشتقاتها في القرآن الكريم ٨٢ مرة، في ٣٣ سورة؛ منها ٢١ سورة مكية، و١٢ سورة مدنية، وهذا العدد من هذه اللفظة ومشتقاتها يدل على أهميتها.

---

(١) ينظر: الوطبان، عبد الله بن عبد الرحمن، «معالم على طريق العفة»، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور ناصر بن سليمان العمر، مكتبة الصفدي، ١٤١٢هـ، ١٦/١.

(٢) ينظر: النيسابوري، «غرائب القرآن ورغائب الفرقان»، ١٧٨/٥.

(٣) ينظر: المقدم، محمد أحمد إسماعيل، «عودة الحجاب»، ط١٠، دار طيبة، ١٤٢٨ه-٢٠٠٧، ٤٣/٣.

(٤) سورة الشورى، آية: ٢١.

رابعًا: الجوانب العقائدية لا تحتاج إذنًا من أحد، بل الباب مفتوح بين العبد وربِّه، أما نظرة الطواغيت والمتكبِّرين الذين يُجبِرُون الناس على الأخذ برأيهم، واعتبارهم أربابًا من دون الله، فهم بنظرتهم هذه يَظنُّون أن الإيمان يجب أن يتم بإذنهم، قال تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾(١).

قال تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾(٢). وقال تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾(٣).

خامسًا: لم تغفل الشريعة حاجات الإنسان وفطرته، ومن هذه الحاجات التي راعتها الشريعة النكاح، فجعلت النكاح بالزواج الصحيح، وبإذنٍ مِن وَلِيِّ أمْرِ المرأة، وبرضا من أهلها وأولياء أمورها، كل ذلك حرصًا على بناء أسرة متماسكة ومجتمع قويم، قال تعالى: ﴿فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ﴾(٤).

سادسًا: يظهر من خلال الآيات صدق رسالته، وأنه لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يُوحَى، حيث ورد في الآيات عتاب من الله ﷻ لنبيه ﷺ؛ لقبوله عُذْرَ المنافقين لتخلُّفهم عن القتال مع المؤمنين، قال تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾﴾(٥)، فلو كان هذا القرآن من عند النبي ﷺ كيف يعاتِب نفسه؟! ولكنه من عند الله عزَّ وجلَّ.

سابعًا: أن مِن سِمَات المؤمن الحق شُكر النِّعَم، وعدم كُفْرانها، فالله تعالى يضاعف بالشكر النِّعَمَ، ويُنزِل بالكفران العذابَ والنِّقَم: قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾(٦).

---

(١) سورة الأعراف، آية: ١٢٣.
(٢) سورة طه، آية: ٧١.
(٣) سورة الشعراء، آية: ٤٩.
(٤) سورة النساء، آية: ٢٥.
(٥) سورة التوبة، آية: ٤٣.
(٦) سورة إبراهيم، آية: ٧.

ثامنًا: خاطَبت الآيات المجتمع الإسلامي بكلمة: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ﴾. كله بمختلف شرائحه وفئاته، فالخطاب لم يستثنِ حتى العبيد والإماء والأطفال الذين لم يبلغوا الحلم، وذلك لأن النص الحكيم جاء ليهذِّب أخلاق أفراد المجتمع جميعًا.

تاسعًا: لم يخرج المعنى العام للإذن ومشتقاته في كل القرآن الكريم عن العلم، قال تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖ﴾(١).

من "أذن"، فنقول: أَذِنَ؛ إذا علِم(٢)، وقد يأتي بمعنى طلب إباحة فِعْل الشيء والرضا عنه، قال تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوۡلٗا ١٠٩﴾(٣)، والمعنى: أذن للشافع ورَضِي قوله لأجله(٤).

(١) سورة الأنبياء: آية: ١٠٩.
(٢) ينظر: ابن منظور، «لسان العرب»، ١٣: ٩.
(٣) سورة طه، آية: ١٠٩.
(٤) ينظر: الزمخشري، ٣: ٨٩.

المبحث الرابع:
التعبير القرآني في آداب الاستئذان

المطلب الأول:
التعبير القرآني في الاستئذان بالاستئناس

إنَّ وجه التعبير عن الاستئذان بالاستئناس: أنه مثله في معنى الاستعلام[١]، وطلب الأُنْس، وكأنه مقام أدب، وزوَال الوحشة والخوف من المستأذن، وكلمة الاستئذان تفيد الطلب؛ لأن التاء والسين تدلَّان على الطلب، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧﴾[٢]، فالاستئناس تعبير قرآني يفيد وجوب الاستئذان على مَن أراد دخول بيت الغير بأمرين، هما: الاستئناس والسلام، وفي الأولى معنى التلطف والأدب الرفيع من الزائر، ويجعله في نظرة المدخول عليهم في البيوت نظرة الاحترام والتكريم، ويشعر المستأذن عند الموافقة على الدخول أنه إنسان مرحَّب به مرغوب فيه.

المطلب الثاني:
التعبير القرآني في تقديم الاستئناس على السلام

جاء تقديم الاستئناس على السلام في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾[٣].

فيبدو أن تكرار السين المهموسة المرقَّقة من حيث المَخْرَج في كلمة (تَسۡتَأۡنِسُواْ) يُلقِي ظلال الهمس على هذه الكلمة، الذي ينم عن اللطف في الاستئذان، وقد عبَّر القرآن الكريم عنه بالاستئناس.

---

(١) ابن حجر، فتح الباري، ٥/١١.
(٢) سورة النور، آية: ٢٧.
(٣) سورة النور، الآية: ٢٧ – ٢٨.

أما بخصوص اجتماع الميم المرقَّقة مع السين في الكلمة التالية: (وَتُسَلِّمُواْ) فعمل على جَعْل دلالتها أكثر قوةً من الأولى، فالطارِق أو المستأذِن يكون أكثر جرأةً في دخول المنزل بعد الاستئناس وطلب الإذن(١).

ولِقُرْبِ المخارج واعتدالها دَوْرٌ في هذا التلازم أيضًا؛ فالسين والتاء من أول الفم، ومن طرف اللسان، وبعدهما حرف المد (الواو)؛ مما يعطي النفس إعانة في النطق وراحة في الأداء(٢)؛ لذا كان من الواجب اختيار الوقت المناسب، مما لا يدعو إلى النفور والوحشة، بحيث يستأنس بالدخول، ويستأنس بهم، وكأنه شعور نفسي ذاتي، هذا جانب، وجانب آخر هو ما تشير إليه من وجود مراحل وآداب لدخول البيوت، وهي: مرحلة الاستئناس، ثم مرحلة إلقاء السلام.

المطلب الثالث:
التعبير القرآني في أمر المستأذِن بالرجوع إذا أُمِر به

في الآية الكريمة أسلوب التعبير المجازي أطلق اللازم وهو الاستئناس، وأُرِيد الملزوم، وهو الإذن بالدخول، وقد جاء ذلك في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧﴾(٣)، وحتى يحصل الاطمئنان والرضا عند عدم الإذن والرجوع؛ لأن هذا نصٌّ كتاب الله تعالى.

حيث يُوحي خطاب الله ﷻ للمؤمنين في بداية الآية، وأَمْرُهم بالتزام آداب الدخول على البيوت؛ بالنصيحة والإرشاد التي انسجمت معها الفاصلة ﴿لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾، تعليلًا للحكم المذكور الذي يظهر فيه سُمُوُّ تشريعاتنا.

---

(١) الملاح، عائشة إبراهيم حسن، «النظم القرآني في سورة النور»، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤م، ص٢١.

(٢) شرشر، محمد، «البناء الصوتي في البيان القرآني»، ط١، القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ١٩٨٨م، ص٢٤.

(٣) سورة النور، الآية: ٢٧.

وأما قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾[١].

فالذي يحمل المؤمن على الانصياع لأوامر الله تعالى هو أن الله -جلَّت قدرته- عليم بكل ما يعمل ابن آدم، ولَمَّا كانت النفس أمَّارة بالسوء أراد الله -عز وجل- أن يُذَكِّرها بأن لا تُرَاوِدَها الرغبة في دخول تلك البيوت سرًّا؛ وليمنع نفسه من التطلُّع أو التحايل بالدخول، ومَن فعل فقد يعرِّض نفسه لعصيان الله ووعيده؛ لذا ناسَبَ سياق الآية هذه الخاتمة: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾.

وأما قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾[٢].

حيث يُذَكِّر الله ﷻ المؤمنين بعلمه الواسع للسِّرِّ والعَلَن، وهذا التذكير يجعل المؤمن أمينًا مع نفسه وربِّه.

وهكذا نجد كل تلك الفواصل متوائمة مع المعاني التي تؤديها الآية، بل إنها تزيدها قوة؛ فهي تأتي خيرَ مُعبِّر عن مضمونها، شاملة لكل دلالاتها كما رأينا في الآيات السابقة[٣].

المطلب الرابع:
التعبير القرآني في عدم دخول المنازل الخالية من أهلها

من أساليب البلاغة في آيات الاستئذان أسلوب الترجِّي، والترجي -كما عرَّفه النحاة-: هو طلب حصول أمرٍ قريب الوقوع، أو: هو إنشاء حدوث أمرٍ ما، وارتقاب شيء لا وثوق بحصوله[٤].

---

(١) سورة النور، الآية: ٢٨.

(٢) سورة النور، الآية: ٢٩.

(٣) الملاح، «النظم القرآني في سورة النور»، ص٤٢.

(٤) الجرجاني، محمد بن علي بن محمد، «الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة»، القاهرة: الفجالة، تحقيق: الدكتور عبد القادر حسين، ص:١١٤؛ والسيوطي، جلال الدين، «الإتقان في علوم القرآن»، ط١، بيروت: دار الجيل، تحقيق: عصام فارس الحرستاني، محمد أبو صعيلك، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ٣٢٣/٢-٣٢٤؛ والأستراباذي، رضي الدين محمد بن علي، «شرح الرضي على الكافية»، مؤسسة الصادق، طهران، ناصر خسرو، جامعة قار يونس، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات، ١٣٩٨ه-١٩٧٨م، ١٣٢/٤.

وقد رأى بعض الباحثين أن هذه التسمية والتعريف كذلك لا يتَّفِقان كثيرًا مع (لعل) الواردة في سورة النور.

حيث اقتصر هذا الأسلوب على ما يريد الله تبارك وتعالى للمؤمنين أن يحصلوا عليه إذا ما التزموا أوامره ونواهيه سبحانه وتعالى، وقد جاءت (لعل) ترغِّب المؤمنين بالانصياع لله تعالى، فهم المؤمنون أحباب الله الذين لا يتحقَّق صلاحهم في الدنيا والآخرة إلا بذلك.

ولم يستعمل في جملة الترجي في هذه السورة سوى (لعل)، وقد أفادت جميعها الترجي في المحبوب(١)؛ لأنها تخاطب المؤمنين.

وفيما يأتي أذكر بعضًا من دلالات الآيات المتضمِّنة إياها:

في الآية الأولى في الاستئذان من هذه السورة التي تنهي المؤمنين عن الدخول إلى البيوت إلا بإذن أهلها، ولما عرفنا في مباحث سابقة أن هذا النهي يتَّسم بتقديم الوعظ فإننا نجد آخر الآية: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ تنسجم مع مضمونها.

كما جاء في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧﴾(٢).

حيث تمضي بنا الآيات تأمُر المؤمنين والمؤمنات بغضِّ البصر، وحِفْظ الفَرْج، وعدم إبداء الزينة، إذ يطالعنا ختامها بأمر المؤمنين بالتوبة التي بها فلاحهم، وهي ما يحبه الله تبارك وتعالى لعباده.. ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣١﴾(٣).

(١) ينظر: السيوطي، «الإتقان في علوم القرآن»، ٦١٥/١.

(٢) سورة النور، الآية: ٢٧.

(٣) سورة النور، الآية: ٣١.

المطلب الخامس:
التعبير القرآني في الاستئذان بتكرار الفاصلة

من أساليب التعبير القرآني تكرار التركيب ذاته، حيث استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب لزيادة التأكيد، ومن أمثلة هذا في آيات الاستئذان ما جاء في الآية الكريمة، وهي قوله تعالى: ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(١).

كما جاء في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾﴾(٣)، مع التجاوز عن الإضافة في (آياته).

جاءت الآية الأولى بعد تقديم الوعظ للمؤمنين، والثانية والثالثة بعد تقديم وسائل الوقاية لهم لتضييق فُرَص الغواية، ومن هذه الوسائل: الاستئذان قبل دخول البيوت، وغضُّ البصر، وعدمُ إبداء الزينة... ومن ثم ربطت السورة الكريمة هذا كله بطهارة المجتمع وارتفاعه إلى آفاق النور، وبعدها جاءت الآيات التي تعنينا هنا تعقيبًا على أهمية استئذان الخدم والأطفال في داخل البيت نفسه؛ لينشأ المجتمع الإسلامي نظيفًا مميزًا، والله ﷻ يُبيِّن لنا هذه الآداب لحكمة كبيرة؛ لأنه أعلم بنفوس البشر ونوازعها.

ويلاحظ أن أسلوب التكرار استخدام ذات التركيب: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ليحفز المتلقي ليصل بين دلالات الآيات المتعلقة بهذه الحكمة الربانية، ويرغِّبه في معاودة إجالة النظر فيها، ومحاولة استخلاص هذه الحِكَم(١).

---

(١) سورة النور، الآية: ١٨.
(٢) سورة النور، الآية: ٥٨.
(٣) سورة النور، الآية: ٥٩.

يمتاز القرآن الكريم بشرف النَّظْم، فقد عبَّر عن كثير من الأمور بأسلوب الكناية؛ حفاظًا على صفة الحياء لدى الإنسان، وحثًّا للناس على تهذيب ألفاظهم، والتماس ما هو سامٍ، ما دام باب الاختيار واسعًا في اللغة(٢).

فمن الممكن أن يكون الاستثناء في هذه الآية للأطفال الذين لا يلتفتون إلى مفاتن النساء، فلا يعرفون ما العورة، ولا يميِّزون بينها وبين غيرها؛ لأن منهم مَن تشدُّه تلك المفاتن، وإن لم يظهر منه تشوُّق للنساء(٣)، وقد تعني: عدم وَطْء هؤلاء للنساء بعد، فترك اللفظ إلى ما هو أجمل منه باستخدام أسلوب الكناية.

وتبدو الدقة في التعبير القرآني السابق؛ إذ لم يكتفِ بذِكْر الطفل فقط استثناءً لمن يجوز للمرأة إبداء الزينة أمامه، ولم يصرِّح أيضًا مباشرةً بصفة هذا الطفل، إن كان قد بلغ سن الرجولة، تاركًا للمرأة المسلمة – وفق هذا التعبير – حُسْن التقدير للمرحلة الجسدية والنفسية لهذا الطفل.

المطلب السادس:
التعبير القرآني واختياره لفظة (عورة)

إن في تحديد الأوقات في الدخول على الوالدين دليلًا على حفظ الأبصار من أن تقع أعينهم من والديهم –رمزَي العفة– على أمرٍ يُغرِي بالفواحش، أو فيه تكشف عورات، فجاءت الآية الكريمة باللفظة الأديبة (عورات) حتى يؤدبوا ويحذروا، ويُمنَعوا من اقتحام الخلوات، ففي قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨﴾(٤).

=

(١) الملاح، عائشة إبراهيم حسن، «النظم القرآني في سورة النور»، ص٥١.

(٢) ينظر: السيوطي، «الإتقان»، ١١٨/٢–١٢٠.

(٣) ينظر: الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨م، ١٤٥/١٦.

(٤) سورة النور، الآية: ٥٨.

لذا من قرأ (ثَلَثُ عَوْرَتٍ) بالنصب لم يقف عليها، ووجه الوقف بالضم (ثَلَثُ)، والتقدير: (هن ثلاث عورات)؛ تفسيرًا وتوضيحًا لأوقات هذه العورات(١).

ومن أساليب التعبير في القرآن الكريم: أسلوب حذف المبتدأ، وهذا الأسلوب كثير قياسًا إلى حذف الخبر؛ لأن الخبر محطُّ الفائدة، فيصعب حَذْفُه؛ حتى لا يختلَّ المعنى(٢).

فقد جاء حذف المبتدأ كراهةَ التكرار الذي يُضعِف السياق، والتقدير: هنَّ ثلاث عورات، فالمبتدأ محذوف دلَّ عليه ما ذُكِر سابقًا من العورات التي أبانها الله تبارك وتعالى لنا، وقد حَسُن الحذف هنا؛ لأن المبتدأ المحذوف ليس هو مدار الاهتمام في بقية الآية، إنما الحديث كان عن الأوقات الأُخرى، والتفصيل لما يَحِلُّ بها من الطواف على أهل البيت.

المطلب السابع:
التعبير القرآني باستخدام أسلوب النداء

استُخْدِمَت (يا) النداء بوصفها أداة وحيدة للنداء، وقد كان النداء في كل الآيات التي ورد فيها لطلب إقبال المنادي؛ ليُصغي إلى أمرٍ ذي أهمية كبيرة؛ لذا نلاحظ أن النداء يتبعه أمر أو نهي على الأغلب.

حيث جاء هنا تقديم فعل الأمر على المنادى، وحذف أداة النداء متضامنًا متلاحمًا مع جملة الأوامر والنواهي السابقة لخطاب المؤمنين، ويمنحها قوة أخرى؛ لزيادة التأكيد على ضرورة الالتزام بأمر الله الحكيم العليم.

(١) ينظر: الغزنوي، أبو عبد الله محمد، «الوقف والابتداء»، ط١، عمان: دار المناهج، بتحقيق: محسن هاشم درويش، ٢٠٠١م، ص٣٠٣.

(٢) ينظر: ابن هشام، جمال الدين الأنصاري، «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب»، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، قدَّم له ووضع فهارسه، حسن أحمد، ١٩٩٨م، ٣٨/٢.

وتارةً أخرى تبدو لنا العِظَة هي السمة الغالبة على الخطاب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧﴾[١]، ويدلنا ختام الآية على اللين: ﴿ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧﴾.

ويمكن القول: إن الآية الرابعة التي استُخْدِم فيها أسلوب النداء تمزج بين الشدة واللين في خطاب المؤمنين: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨﴾[٢]، فالله ذو علم بما يصلح لعباده، حكيم في تدبيره إياهم.

المطلب الثامن:
الوحدة الموضوعية في ذِكْر آداب الاستئذان

إن الله سبحانه وتعالى بعد أن ذكر حادثة الإفك أتْبَعَها بالتحذير من سلوك طريق الشيطان، وانتشار الشائعات، وتتبُّع عورات الناس، ثم جاء التعقيب بذِكْر الله تعالى لآداب الاستئذان والزيارة التي تُعَدُّ من وسائل الوقاية، وتجنُّب الوقوع في الفواحش والأعراض، فكانت وسائل الوقاية من الزنا بتجنيب النفس أسباب الإغراء والغواية، فبدأ بآداب البيوت، والاستئذان من أهلها، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧﴾[٣].

كما عادت الآيات بعد ذلك لتذكر آداب الاستئذان والضيافة، ولكن هذه المرة في محيط البيوت بين الأقارب والأصدقاء، حتى لا يدخل إلى النفس أن هؤلاء مستثنَوْنَ من الالتزام بها[٤].

---

(١) سورة النور، الآية: ٢٧.

(٢) سورة النور، الآية: ٥٨.

(٣) سورة النور، الآية: ٢٧.

(٤) ينظر: الملاح، «النظم القرآني في سورة النور»، ص ١٣١.

ومن ثم الانتقال إلى آداب الجماعة المسلمة كلها بوصفها أسرة واحدة، مع رئيسها ومربِّيها رسول الله ﷺ. (آية ٥٨ – ٦٤)، وهكذا تكتمل وتتَّضح صورة المجتمع الإسلامي الذي يهتدي ويقتدي بأخلاق الإسلام، فباتِّباع الناس للأحكام وللآداب تصير الوقاية من كل رذيلة، ومن هنا يظهر إعجاز القرآن في توجيه المجتمع المسلم لتنظيم كليات الحياة الإنسانية وجزئياتها، بحيث لم يترك جانِبًا من جوانب الحياة إلا وشكَّل له نظامًا؛ مفصَّلًا كان أو مجمَلًا، وبحسب الحال والاهتمام بالجانب النفسي والشعوري للإنسان، وعُنِي به عنايةً متقَنة، لذلك كانت آداب الاستئذان لحماية خصوصيات وحُرُمات الإنسان، وما أحوجنا اليوم إلى تطبيق هذه الأحكام والآداب بعد أن أصبحت أسرار البيوت مكشوفة، وانتُهِكَت حُرُمات وأسرار العلاقات الخاصة.

الخاتمة التوصيات

وختامًا فهذه أهم النتائج التي تم التوصُّل إليها من خلال البحث، أقوم بعرضها في النقاط الآتية:

أولًا: شُرِعَ الاستئذان للحفاظ على حرمة البيوت، والحفاظ على حرمة المرأة أن يراها أحد غير مَحْرَم، والحفاظ على الأنفس والأموال، وقد أهدر النبي ﷺ عَيْنَ مَن تُسَوِّل له نفسه أن يطَّلع على حُرُمات غيره.

ثانيًا: لأهمية الاستئذان أمر الشارع الحكيم أولياء الأمور أن يربوا أبناءهم، وما ملكت أيمانهم، ومَن في حُكْمهم من الخدم على الاستئذان.

ثالثًا: أن وجه التعبير عن الاستئذان بالاستئناس: أنه مثله في معنى الاستعلام، ويفسَّر الإذن في القرآن الكريم بما يتناسب مع السياق.

رابعًا: عبَّر القرآن عن كثير من الأمور بأسلوب الكناية؛ حفاظًا على صفة الحياء لدى الإنسان، وحثًّا للناس على تهذيب ألفاظهم، والتماس ما هو سامٍ، ما دام باب الاختيار واسعًا في اللغة

خامسًا: استُخْدِمَت (يا) النداء بوصفها أداة وحيدة للنداء، وقد كان النداء في كل الآيات التي ورد فيها لطلب إقبال المنادي؛ ليُصغي إلى أمرٍ ذي أهمية كبيرة؛ لذا نلاحظ أن النداء يتبعه أمر أو نهي على الأغلب.

سادسًا: عبَّر القرآن الكريم عن الاستئذان بالاستئناس، «وهو تعبير يُوحِي بلُطْف الاستئذان، ولُطْف الطريقة التي يجيء بها الطارق، فتُحدِث في نفوس أهل البيت أُنْسًا به، وهي لفتة دقيقة ولطيفة لرعاية أحوال النفوس.

سابعًا: تعدُّد أساليب سورة النور على وجه العموم، وآيات الاستئذان منها على وجه الخصوص، حيث جاء فيها التقديم والتأخير، والحذف، وغيرها، مع مراعاة حُسْن الصياغة، وجودة السبك.

ثامنًا: كان التعبير عن المقاصد –سواء كانت عن طريق الحقيقة أو المجاز– تعبيرًا دقيقًا يَفِي بالغرض، ويدل على المعنى دلالةً واضحة لا لبس فيها ولا إبهام.

تاسعًا: أن أسلوب القرآن الكريم ممتد عبر الزمان والمكان والبيئات، فهو يأخذ الصور من عالم الغيب والشهادة، من الماضي والحاضر، وفي هذا تجدُّد دائم لأسراره.

عاشرًا: من أساليب التعبير القرآني تكرار التركيب اللفظي ذاته، حيث استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب لزيادة التأكيد على المعنى.

توصيات:

أولًا: الدعوة إلى مواصلة البحث والدراسة في أسرار القرآن الكريم، ودراسة أساليب التعبير في سور القرآن الكريم، وآياته، وتسخير كل الأبحاث الممكنة لخدمته؛ رجاء السمو برفعته وجلاله.

ثانيًا: تعليم النشء آداب الاستئذان منذ نعومة أظفارهم، حتى ينشأ جيل يتحلَّى بمكارم الأخلاق، فينال رضا الله ﷻ ورضا رسوله ﷺ ويحبه الناس ولا يبغضونه.

جدول إحصائي بلفظة الاستئذان ومشتقاتها ومواطن ذِكْرها في القرآن الكريم

م	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة	رقم الآية	اسم السورة
آذَنَ			
	قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ	١٢٣	الأعراف
	قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ	٧١	طه
	قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ	٤٩	الشعراء
يَأْذَن			
	فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ	٨٠	يوسف
	أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ	٢١	الشورى
	إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ	٢٦	النجم
ائْذَنْ			
	وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ	٤٩	التوبة
	وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ	٦٢	النور
فأذنوا			
	فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ	٢٧٩	البقرة

أُذِنَ			
	أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ	٣٩	الحج
يُؤۡذَن			
	وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ	٩٠	التوبة
	وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ	٨٤	النحل
	فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡ	٢٨	النور
	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ	٥٣	الأحزاب
	وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ٣٦	٣٦	المرسلات
أَذَّنَ			
	فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤	٤٤	الأعراف
	ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ٧٠	٧٠	يوسف
أَذِّنۡ			
	وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا	٢٧	الحج
تَأَذَّنَ			
	وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۗ	١٦٧	الأعراف
	وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ	٧	إبراهيم

آذَنَّاكَ			
	قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾	٤٧	فصلت
آذَنتُكُمْ			
	فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖۖ	١٠٩	الأنبياء
اسْتَأْذَنَ			
	وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ	٥٩	النور
اسْتَأْذَنَكَ			
	وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ	٨٦	التوبة
اسْتَأْذَنُوكَ			
	فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ	٨٣	التوبة
	وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ	٦٢	النور
يَسْتَأْذِن			
	وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ	١٣	الأحزاب
يَسْتَأْذِنُكَ			
	لَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ	٤٤	التوبة
	إِنَّمَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ	٤٥	التوبة
لِسْتَأْذِنْكُم			

	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُمۡ	٥٨	النور
فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُوا			
	وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ	٥٩	النور
يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ			
	إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُ	٩٣	التوبة
	وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ	٦٢	النور
يَسۡتَـٔۡذِنُوه			
	وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ	٦٢	النور
أَذَانٌ			
	وَأَذَانٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ	٣	التوبة

إِذْن			
	قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ	٩٧	البقرة
	وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ	١٠٢	البقرة
	كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ	٢٤٩	البقرة
	فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ	٢٥١	البقرة
	فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ	٤٩	آل عمران
	فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ	٤٩	آل عمران
	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ	١٤٥	آل عمران
	وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾	١٦٦	آل عمران
	فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ	٢٥	النساء
	وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ	٦٤	النساء
	وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ	٥٨	الأعراف
	وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ	٦٦	الأنفال
	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ	١٠٠	يونس
	وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ	٣٨	الرعد
	الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ	١	إبراهيم
	وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ	١١	إبراهيم

	خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾	٢٣	إبراهيم
	تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ	٢٥	إبراهيم
	وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ	١٢	سبأ
	وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ	٣٢	فاطر
	وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ	٧٨	غافر
	إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيۡسَ بِضَآرِّهِمۡ شَيۡـٔٗا إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ	١٠	المجادلة
	مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ	٥	الحشر
	مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ	١١	التغابن
	تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴿٤﴾	٤	القدر
إِذْنِهِ			
	فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ	٢١٣	البقرة
	وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ	٢٢١	البقرة
	مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ	٢٥٥	البقرة
	وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ	١٥٢	آل عمران
	وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ	١٦	المائدة
	يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ	٣	يونس
	يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ	١٠٥	هود

	وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۚ	٦٥	الحج
	وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾	٤٦	الأحزاب
	فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٞ ﴿٥١﴾	٥١	الشورى
بإِذْنِي			
	وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ	١١٠	المائدة
	وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ	١١٠	المائدة
	وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ	١١٠	المائدة
	وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِي	١١٠	المائدة
أَذِنَ			
	قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ	٥٩	يونس
	يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوۡلٗا	١٠٩	طه
	فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ	٣٦	النور
	وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ	٢٣	سبأ

	يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ	٣٨	النبأ
أَذِنْتَ			
	عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ	٤٣	التوبة
أَذِنَتْ			
	وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ۝٢	٢	الانشقاق
	وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ۝٥	٥	الانشقاق

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر، «فتح الباري»، مراجعة: عبد العزيز بن باز، دار الفكر، بيروت.
٢. ابن حيان، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، «البحر المحيط في التفسير»، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.
٣. ابن خلكان، «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ط١، بيروت: دار صادر، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
٤. ابن فارس، «مقاييس اللغة»، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٥. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، «لسان العرب»، ط١، القاهرة: دار المعارف.
٦. ابن هشام، جمال الدين الأنصاري، «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب»، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، قدَّم له ووضع فهارسه، حسن أحمد، ١٩٩٨م.
٧. أبو حبيب، سعدي، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، ط٢، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٨. أبو زهرة، محمد أحمد بن مصطفى، «زهرة التفاسير»، دار الفكر.
٩. الأستراباذي، رضي الدين محمد بن علي، «شرح الرضي على الكافية»، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات مؤسسة الصادق، طهران، ناصر خسرو، جامعة قار يونس، ١٣٩٨ه-١٩٧٨م.
١٠. الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨م.
١١. البخاري، «صحيح البخاري»، ط١، الرياض: دار السلام، ١٤١٩ه.
١٢. الجربوع، عبد الله بن عبد الرحمن، «أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة»، ط١، السعودية - المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
١٣. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين، «كتاب التعريفات»، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٤. الجرجاني، محمد بن علي بن محمد، «الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة»، تحقيق: الدكتور عبد القادر حسين، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة.
١٥. الحسيني، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله، «فتحُ البيان في مقاصد القرآن»، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، بيروت – صيدا: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
١٦. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، «العبر في خبر من غبر»، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
١٧. الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، «الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل»، ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٦هـ.
١٨. السيوطي، جلال الدين، «الإتقان في علوم القرآن»، تحقيق: عصام فارس الحرستاني، محمد أبو صعيلك، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٩. شرشر، محمد «البناء الصوتي في البيان القرآني»، ط١، القاهرة، دار الطباعة المحمدية، ١٩٨٨م.
٢٠. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، «فتح القدير»، ط١، دمشق وبيروت، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ.
٢١. العريني، أحمد بن سليمان، «أحكام الاستئذان في السنة والقرآن»، ط١، دار الوطن للنشر، تقديم: عبد الله محمد الغنيمان.
٢٢. الغزنوي، أبو عبد الله محمد، «الوقف والابتداء»، ط١، عمان: دار المناهج، بتحقيق: محسن هاشم درويش، ٢٠٠١م.
٢٣. الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، «القاموس المحيط»، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

٢٤. القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، «محاسن التأويل»، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.
٢٥. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، «الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)»، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٦. قطب، سيد، «في ظلال القرآن»، ط٣٢، القاهرة: دار الشروق، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
٢٧. قلعجي، محمد رواس؛ قنيبي، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، ط٢، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٢٨. الكتاني، أبو الفيض محمد، «كتاب الاستئذان في تفسير قوله تعالى (يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا)»، دراسة وتحقيق محمد الفرجي مراجعة وتقديم حمزة الكتاني، بيروت: ناشرون.
٢٩. الكجراتي، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي، «مجمع بحار الأنوار». ط٣، مطبعة مجلس دائرة، المعارف العثمانية، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
٣٠. الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، «تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)»، ط١، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، تحقيق: د. مجدي باسلوم، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٣١. مجمع اللغة العربية، «المعجم الوسيط»، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة.
٣٢. المراغي، أحمد بن مصطفى، «تفسير المراغي»، ط١، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٤٦هـ-١٩٤٦م.
٣٣. مسلم بن الحجاج القشيري، «صحيح مسلم»، دار إحياء التراث، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
٣٤. المقدم، محمد أحمد إسماعيل، «عودة الحجاب»، ط١٠، دار الصفوة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٣٥. الملاح، عائشة إبراهيم حسن، «النظم القرآني في سورة النور»، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤م.
٣٦. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، التوقيف على مهمات التعاريف، ط١، القاهرة: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٣٧. الناصري، محمد المكي، «التيسير في أحاديث التفسير»، ط١، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٣٨. النعماني، سراج الدين عمر بن علي، «اللباب في علوم الكتاب»، بتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الجواد والشيخ علي محمد معوض، ط١، لبنان - بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٣٩. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ.
٤٠. النيسابوري، حسن بن محمد بن حسين، «غرائب القرآن ورغائب الفرقان»، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، ١٤١٦هـ.
٤١. الوطبان، عبد الله بن عبد الرحمن، «معالم على طريق العفة»، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور ناصر بن سليمان العمر، مكتبة الصفدي، ١٤١٢هـ.

References

- *Abu Zahra, Muhammad Ahmed bin Mustafa, The Flower of Interpretations, Dar Al-Fikr.*
- *Al-Alusi, Abu Al-Fadl Shihab Al-Din,The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani, Beirut,Dar Al-Fikr, 1978 AD.*
- *Al-Arini, Ahmed bin Suleiman, The Rulings of Asking Permission in the Sunnah and the Qur'an, 1st edition, Al-Watan Publishing House, presented by, Abdullah Muhammad Al-Ghunaiman.*
- *Al-Astrabadi, Radi al-Din Muhammad bin Ali, Explanation of al-Radi Ali al-Kafiya, correction and commentary, Yusuf Hassan Omar, Al-Sadiq Foundation Publications, Tehran, Nasir Khosrow, Qar Yunis University, 1398 AH-1978 AD.*
- *Al-Bukhari, "Sahih Al-Bukhari", 1st edition, Riyadh: Dar Al-Salam, 1419 AH.Abu Habib, Saadi, The Fiqh Dictionary, Language and Convention, 2nd Edition, Damascus, Dar Al-Fikr, 1408 AH-1988 AD.*
- *Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz, Lessons in news from the dust, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1405 AH-1985 AD.*
- *Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub, Al-Qamoos al-Muhit, investigation, Heritage Investigation Office in the Al-Risala Foundation, under the supervision of, Muhammad Naim Al-Arqoussi, 8th edition, Beirut, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 1426 AH - 2005 AD.*
- *Al-Ghaznawi, Abu Abdullah Muhammad, Endowment and Initiation, 1st edition, Amman: Dar Al-Manhaj, with investigation, Mohsen Hashem Darwish, 2001 AD.*
- *Al-Husseini, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hasan bin Ali bin Lotfallah, Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an. about its printing, presented it to him, and reviewed it, Servant of Knowledge Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, Beirut – Sidon, Al-Asriyya Library for Printing and Publishing, 1412 AH - 1992 AD.*
- *Al-Jarbou, Abdullah bin Abdul Rahman, The Impact of Faith in Immunizing the Islamic Ummah Against Destructive Ideas, 1st edition, Saudi Arabia - Medina, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 1423 AH-2003 AD.*
- *Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein, The Book of Definitions, investigation, it was compiled and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1403 AH-1983 AD.*

- *Al-Jurjani, Muhammad bin Ali bin Muhammad, Indications and Warnings in the Science of Rhetoric, Investigation, Abdel Qader Hussein, Cairo, Dar Nahdat Misr for printing and publishing, Faggala.*
- *Al-Kattani, Abu Al-Fayd Muhammad, The Book of Permission in the Interpretation of the Almighty's Saying (O you who have believed, do not enter houses other than your own until you seek permission), study and investigation by Muhammad Al-Faraji, reviewed and presented by Hamza Al-Kattani, Beirut,Publishers.*
- *Al-Kujarati, Jamal Al-Din, Muhammad Taher bin Ali Al-Siddiqi, Bihar Al-Anwar Complex. 3rd Edition, Majlis Circle Press, Al-Ma'arif Al-Othmaniyyah, 1387 AH-1967 AD.*
- *Al-Mallah, Aisha Ibrahim Hassan, Quranic Systems in Surat Al-Nur, Master Thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan, 2004.*
- *Al-Manawi, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin, Al-Tawqif on the missions of definitions, 1st edition, Cairo, The World of Books 38 Abd al-Khaliq Tharwat, 1410 AH-1990 AD.*
- *Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa, The Interpretation of Al-Maraghi, 1st edition, Egypt, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, 1346 AH-1946 AD.*
- *Al-Matridi, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, The Interpretation of Al-Matridi (Interpretations of the Sunnis), 1st Edition, Beirut, Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, investigation: Dr. Majdi Basloum, 1426 A.H.-2005 A.D.*
- *Al-Muqaddam, Muhammad Ahmad Ismail, The Return of the Veil, 10th edition, Dar Al-Safwa, 1428 AH - 2007 AD.*
- *Al-Nasiri, Muhammad al-Makki, Facilitation in Hadiths of Interpretation, 1st edition, Beirut, Lebanon, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1405 AH-1985 AD*
- *Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf, Al-Minhaj Explanation of Sahih Muslim Ibn Al-Hajjaj, 2nd Edition, Beirut: Dar Revival of Arab Heritage, 1392 AH.*
- *Al-Nisaburi, Hassan bin Muhammad bin Hussein, The Curiosities of the Qur'an and Ragae'eb Al-Furqan, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, investigation,Sheikh Zakaria Amirat, 1416 AH.*
- *Al-Nomani, Siraj al-Din Omar bin Ali, The Core in the Book Sciences, with the investigation, Sheikh Adel Ahmed Abdel-Jawad and Sheikh Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Lebanon - Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1419 AH-1998 AD.*
- *Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim al-Hallaq, The Goodness of Interpretation, investigation, Muhammad Basil Oyoun al-Soud, 1st edition, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1418 AH.*

- *Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Al-Andalusi, The Collector of the Rulings of the Qur'an (Tafsir Al-Qurtubi), investigation. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st edition, Beirut: Al-Risala Foundation, 1427 AH-2006 AD.*
- *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Yamani, Fath Al-Qadeer, 1st edition, Damascus and Beirut, Dar Ibn Kathir and Dar Al-Kalam Al-Tayyib, 1414 AH.*
- *Al-Suyuti, Jalal Al-Din,Al-Itqan fi Ulum Al-Qur'an, investigation,Issam Fares Al-Harstani, Muhammad Abu Sa'ilak, 1st edition, Dar Al-Jil, Beirut, 1419 AH-1998 AD.*
- *Al-Watban, Abdullah bin Abdul Rahman, Milestones on the Path of Chastity, presented by, His Eminence Sheikh Dr. Nasser bin Suleiman Al-Omar, Al-Safadi Library, 1412 AH.*
- *Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr bin Ahmed, The Scout for the Realities of the Mysteries of Downloading, 3rd Edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1406 AH.*
- *Ibn Faris, Measurements of Language, investigation, Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr, 1399 AH-1979 CE.*
- *Ibn Hajar, Ahmed bin Ali bin Hajar, "Fath Al-Bari", review: Abdul Aziz bin Baz, Dar Al-Fikr, Beirut.*
- *Ibn Hayyan, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf,The Sea of Surroundings in Interpretation, investigation, Sidqi Muhammad Jamil, Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 AH.*
- *Ibn Hisham, Jamal al-Din al-Ansari, Mughni al-Labib on the books of the Arabs, 1st edition, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, presented to him and put his indexes in, Hassan Ahmed, 1998 AD.*
- *Ibn Khalkan ,The Deaths of Notables and News of the Sons of Time, 1st edition, Beirut, Dar Sader, 1397 AH-1977 CE.*
- *Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad, Lisan al-Arab, 1st edition, Cairo,Dar al-Ma'arif.*
- *Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri, Sahih Muslim, Dar Ihya Al-Turath, investigation, Muhammad Fouad Abdel-Baqi.*
- *Qalaji, Muhammad Rawas, Quneibi, Hamid Sadiq, Lexicon of the Language of Jurists, 2nd Edition, Dar Al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution, 1408 AH-1988 AD.*
- *Qutb, Sayed, In the Shadows of the Qur'an, 32nd edition, Cairo, Dar Al-Shorouk, 1423 AH - 2003 AD.*
- *Sharsher, Muhammad, The Sound Construction in the Qur'anic Statement, 1st Edition, Cairo, Muhammadiyah Printing House, 1988 AD.*
- *The Arabic Language Academy, The Intermediate Lexicon, directed by, Ibrahim Mustafa and others, Dar Al-Da`wa.*